وتبرير وصولهم الى المناصب القيادية ، فالثورة بتنظيماتها المسلحة تمتلىء بالكفاءات الثورية الممارسة . أليس خبير المفرقعات في احدى الوحدات العسكرية كفاءة ؟ ومسؤول الاعلام في اي من التنظيمات مفكرا ، ومدير المدرسة الابتدائية ومسؤول الاشبال ومقاتل الميليشيا ، اليسوا كفاءات هامة للثورة ؟ واذا كانت القضية هي قضية شهادات علمية. هل يعرف الكثير ان احد قواعد قوات العاصفة في جنوب سوريا تتمتع بسبعة وعشرين مقاتلا يحملون شهادات جامعية عالية وأن احد آمري القطاعات في جنوب لبنان حاصل على شهادة الماجستير في العلوم السياسية وان عديدا من العاملين في التنظيم والاعلام في منظمات المقاومة يحملون شهادات الدكتوراه في موضوعات مختلفة ، وان الذين قاموا بعملية بتاح هاتكفا الرائعة في تموز ١٩٧١ وبعض قادتها الذين استشهدوا بعد العملية كانوا من المهندسين حملة الشهادات الجامعية ؟ وان معظم هؤلاء بحكم رتبهم التنظيمية لا يستطيعون الوصول الى المجلس الوطني او اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ؟ ما الذي يميز الكفاءات الفنية المستقلة عنهم حتى تصر على ان تعمل مع القادة وفي القيادة والا فلا ؟

اننا شعب ناضل الكثير من ابنائه للحصول على ارقى درجات العلم لكي يستطيعوا العيش في نزوحهم عن وطنهم وتحت القهر ، ونحن نواجه عدوا يتسلح بالعلم والتقنية في كل ما يعمله ويقوم به ولذلك فانه من الضروري ان تعبيء الثورة وتستوعب كل ابناء هذا الشعب وان تستفيد حقيقة باشراك كل ذي كفاءة من ابناء الشعب العربي كله لدعم مسيرة الثورة ، ولكن يجب علينا ان نحذر كل الحذر من الصيغ الفوقية وغير الثورية التي يستخدمها بعض اصحاب الكفاءات .

٣ — وهناك مجموعات من المستقلين المقربين لاحد التنظيمات او الاخر يستخدم في لعبة الكوتا وفي غيبة الاسس الديمقراطية في الاختيار والتمثيل ، وهذه صيغة يجب ان تنتهي في ظل البرنامج التنظيمي الجديد الذي يوفر الاسس البديلة لنظام الحصص .

٤ — وهناك مجموعات مريبة من ذوي الارتباطات بأجهزة المخابرات التابعة للانظمة العربية المختلفة، ومن الوجهاء اصحاب المصالح والعلاقات ، وهؤلاء يمكن استخدامهم تحت راية المستقلين وفي مرحلة انحسار ثورية لضرب الثورة وعزل قيادة الثورة المسلحة داخل منظمة التحرير او لسلب شرعية التمثيل الفلسطيني من منظمة التحرير . وتركز هذه المجموعات على اخطاء المقاومة وتجعلها قميص عثمان من اجل قتل ارادة الكفاح المسلح والتشكيك بصحة استراتيجية حرب الشعب طويلة الامد ومحاربة التنظيم الثوري . ومن هذه الجماعات من يعمل الملك حسين على استخدامه في انشاء القطر الفلسطيني في مملكته المزيفة ، ومنهم من تطمع اسرائيل في استخدامهم ، ومنهم من يروجون للحلول الاستسلامية والاستزلام لهذا النظام او ذاك ، او يعملون من اجل كيان فلسطيني هزيل ومزيف على جزء من التراب الفلسطيني . وهذه مجموعات يجب اقصاؤها عن العمل الفلسطيني والمؤسسات القيادية لمنظمة التحرير والتصدي لها بكل حزم ثوري .

وقد شهد المؤتمر نماذج من كل هذه المجموعات، وان كانت المجموعة الاخيرة أقلها تمثيلا . والواضح ان اسرائيل والنظام العميل في الاردن لم يتمكنا من تجنيد واحد من تلك العناصر وارساله للمؤتمر لمحاولة افشاله مفضلا منع الجميع من حضوره والمشاركة في اعماله .

ان قرار توسيع المجلس الوطني الذي صدر عن المؤتمر والمجلس يجب تنفيذه من خلال اطار البرنامج التنظيمي المقدم للمؤتمر والمعتمد بخطوطه الرئيسية منه ، ويجب الحذر كل الحذر من الوقوع في فخ المجموعات الاخيرة بدعوى اشراك المستقلين . اي انه يمكن توسيع تمثيل الجماهير الفلسطينية من خلال التنظيمات النقابية والاتحادات المهنية والفنية ومن خلال صيغ التمثيل الديمقراطي للميليشيا وللتجمعات الفلسطينية في البلدان التي يمكن فيها مزاولة العمل العلني ، كذلك يمكن زيادة تمثيل المؤسسات الثورية المتخصصة في البحث والدراسات والتخطيط والتي ترتبط بالثورة واطاراتها التنظيمية ، كما يمكن اضافة بعض الشخصيات الوطنية التاريخية التي يجب تكريمها واشراكها ولكن ذلك يجب ان يتم في أضيق الحدود . واما جماهير شعبنا الواقعة تحت القهر الاسرائيلي والهاشمي فانه الى حين توفير التنظيم الحديدي الثوري بينهما ، والى حين ظهور « عميروش » الخليل و«ابو علي اياد» جديد فيجرش